

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[616] [قال أبو عمرو الكشي: قال يحيى بن عبد الحميد الحمانى، في كتابه - المؤلف في اثبات امامة أمير المؤمنين عليه السلام، قلت لشريك ان أقواما يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف في الحديث فقال: أخبرك القصة. كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا، فاكتنفه قوم جهال يدخلون عليه ويخرجون من عنده ويقولون حدثنا جعفر بن محمد، ويحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعة على جعفر، يستأكلون الناس بذلك ويأخذون منهم الدراهم فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر، فسمعت العوام بذلك منهم، فمنهم من هلك ومنهم من أنكر.] قال ابن الاثير في النهاية وفي جامع الاصول: في حديث عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله النظر الى وجه علي عبادا، قيل: معناه أن عليا عليه السلام كان إذا برز قال الناس: لا اله الا الله، ما أشرف هذا الفتى ! لا اله الا الله، ما أعلم هذا الفتى لا اله الا الله، ما اذكر هذا الفتى ! أي ما اتقى، لا اله الا الله، ما اشجع هذا الفتى ! فكانت رويته تحملهم على كلمة التوحيد انتهى كلام النهاية (1). وصاحب الكشف في الفائق ذكر الحديث النظر الى وجه علي عبادا وقال: قال ابن الاعرابي: تأويله أن عليا كان إذا برز قال الناس: لا اله الا الله ما أشرف هذا الفتى الى آخر ما في النهاية. قلت: نعم ما ذكره كذلك، ولكن لاريب أن النظر الى وجه علي عليه السلام في نفسه عبادة ومن أعظم العبادات، كما النظر الى وجه النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله عبادة، والنظر الى الكعبة زادها الله تعالى شرفا وتعظيما عبادة. والنبي عليه الصلاة والتسليم قد نص على ذلك فقال: النظر الى الكعبة عبادة، والنظر الى المصحف من غير قراءة عبادة، والنظر الى علي عبادا، والنظر الى وجه العالم عبادة. (1) نهاية ابن الاثير: 5 / 77

(*) _____